اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

اخبرنا ابو عمرو احمد بن ابي احمد العراقي اخبرنا الحسن بن المغيرة بن عمر بن الوليد المغربي بمكة حدثنا ابو سعيد المفضل بن محمد بن ابراهيم بن المفضل حدثنا عبد الله بن ابي غسان اليماني حدثنا ابو هشام حدثنا محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان البيت قبل هبوط آدم عليه السلام ياقوتة من يواقيت الجنة والبيت المعمور الذي في السماء يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه الى يوم القيامة حذاء الكعبة الحرام وان الله تعالى اهبط آدم عليه السلام الى موضع الكعبة وهو مثل الفلك من شدة رعدته وانزل معه الحجر الاسود وهو يتلالا كانه لؤلؤة بيضاء فاخذه آدم فضمه اليه استيناسا به ثم اخذ الله تعالى من بني آدم ميثاقهم فجعله في الحجر ثم انزل الله تعالى على آدم العصا ثم قال يا آدم تخط فتخطى فاذا هو بارض الهند فمكث هناك ما شاء الله ان يمكث ثم استوحش الى البيت فقيل له حج يا آدم فاقبل يتخطى فصار موضع كل قدم قرية وما بين ذلك مفازة حتى قدم مكة فلقيته الملائكة فقالوا يا آدم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام ثم قال فما كنتم تقولون حوله قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وكان آدم اذا طاف بالبيت قال هذه الكلمات وكان آدم يطوف بالبيت سبعة اسابيع بالليل وخمسة اسابيع بالنهار فقال آدم يا رب اجعل لهذا البيت عمارا يعمرونه من ذريتي فاوحى الله تعالى اليه اني معمره بنبي من ذريتك اسمه ابراهيم اتخذه خليلا اقضي على يديه عمارته وانبط له سقايته واوريه حله وحرمه ومواقفه واعلمه مشاعره ومناسكه فلما فرغ من بنائه نادى يا ايها الناس ان الله تعالى بنى بيتا فحجوه فاسمع ما بين الخافقين فاقبل من يحج هذا البيت من الناس يقولون لبيك اللهم لبيك وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان آدم عليه السلام سال ربه عز وجل فقال يا رب اسالك بحرمات في هذا البيت من ذريتي لا يشرك بك شيئا ان تدخله في الجنة فقال الله تعالى يا آدم من مات في الحرم لا يشرك بي شيئا بعثته آمنا يوم القيامة **وروت** الرواة باسانيد مختلفة ان آدم عليه السلام لما اهبط الى الارض كان رجلاه في الارض وراسه في السماء يسمع كلام اهل السماء ودعاءهم وتسبيحهم يانس اليهم فهابته الملائكة واشتكت ذلك الى الله عز وجل فنقصه الله تعالى الى ستين ذراعا بذراع آدم فلما فقد آدم عليه السلام ما كان يسمع من اصوات الملائكة وتسبيحهم استوحش وشكى ذلك الى الله عز وجل فانزل الله تعالى ياقوتة من يواقيت الجنة فكانت على موضع البيت الان ثم قال يا آدم اني اهبطت لك بيتا تطوف به كما يطاف حول عرشي وتصلي عنده كما تصلي عند عرشي فتوجه آدم عليه السلام الى مكة ورد البيت فكان به **وروى** ابو صالح عن ابن عباس قال اوحى الله تعالى الى آدم عليه السلام ان لي حرما بحيال عرشي فانطلق فابن لي بيتا فيه ثم حف به كما رايت الملائكة يحفون بعرشي فهنالك استجيب لك ولولدك من كان منهم في طاعتي قال آدم رب كيف لي بذلك ولا اقوى عليه ولا اهتدي اليه فقيض الله له ملكا فانطلق به نحو مكة فكان آدم عليه السلام اذا مر بروضة ومكان يعجبه قال للملك انزل ههنا فيقول له الملك مكانك حتى قدم مكة فكان كل مكان نزل فيه عمرانا وكل مكان تعداه مفاوز وقفارا ثم بنى البيت فلما فرغ من بنائه خرج به الملك الى عرفات فاراه المناسك كلها التي يفعلها الناس اليوم ثم قدم به مكة وطاف

بالبيت

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بالبيت اسبوعا ثم رجع الى ارض الهند فمات على نود فقال **ابو يحيى** بايع الرقت قال لي مجاهد لقد حدثني عبد الله بن عباس ان آدم نزل حين نزل بالهند ولقد حج اربعين حجة على رجليه فقلت له يا ابا الحجاج الا كان يركب قال واي شيء كان يحمله والله ان خطوته مسيرة ثلاثة ايام **وقال وهب** بن منبه ان آدم عليه السلام لما اهبط الى الارض فراى سعتها ولم ير فيها احدا غيره قال يا رب اما لهذه الارض عامر يسبح بحمدك ويقدس لك غيري قال الله تعالى اني ساجعل فيها من ولدك من يسبح بحمدي ويقدسني وساجعل فيها بيوتا ترفع لذكري ويسبح فيها خلقي ويذكر فيها اسمي وساجعل من تلك البيوت بيتا اخصه بكرامتي واوثره باسمي واسميه بيتي انطقه بعظمتي وعليه وضعت جلالي ثم اجعل ذلك البيت حرما آمنا يحرم بحرمته من حوله ومن تحته ومن فوقه فمن حرمه بحرمتي استوجب بذلك كرامتي ومن اخاف اهله فقد ضيع حرمتي وخفر ذمتي واباح حرمتي اجعله اول بيت وضع للناس ياتونه شعثا غبرا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق يعجون بالتلبية عجيجا ويثجون بالبكاء ثجيجا ويعجون بالتكبير عجيجا فمن اتاه لا يريد غيره فقد وفد الي وزارني وضافني وحق على الكريم ان يكرم وفده واضيافه وان يتقبل ويتفضل ويسعف كلا بحاجته تعمره يا آدم ما كنت حيا ثم يعمره الامم والقرون والانبياء من ولدك امة بعد امة وقرنا بعد قرن فهذا كان بدء امر الكعبة حرسها الله تعالى ثم كانت على ذلك الى ايام الطوفان فلما كان ايام الطوفان رفعه الله تعالى الى السماء الرابعة وبعث جبريل عليه السلام حتى خبا الحجر الاسود في جبل ابي قبيس صيانة له عن الغرق فكان موضع البيت خاليا الى زمن ابراهيم عليه السلام ثم ان الله تعالى امر ابراهيم بعد ما ولد له اسمعيل واسحق عليهما السلام ببناء بيت له يعبد فيه ويذكر فلم يدر ابراهيم في اي موضع يبنيه فسال الله عز وجل ان يبين له ذلك واختلف العلماء في كيفية بيان ذلك فقال قوم بعث الله تعالى اليه السكينة لتدله على موضع البيت كما حدث سماك بن حرب عن خالد بن عرعرة ان رجلا قام الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال الا تخبرني عن البيت اهو اول بيت وضع للناس فقال لا ولكنه اول بيت وضع فيه البركة ووضع فيه مقام ابراهيم عليه السلام ومن دخله كان آمنا وان شئت انباتك كيف بني الله عز وجل البيت اوحى الله الى ابراهيم عليه السلام ان ابن لي بيتا في الارض فضاق بذلك ابراهيم ذرعا فارسل الله عز وجل السكينة وهي ريح خجوج ولها راسان فاتبع احدهما صاحبه حتى انتهيا الى مكة فتطوقت على موضع البيت كتطوق الحجفة وامر ابراهيم ان يبني حيث تستقر السكينة فبنى بيتا وقال آخرون ارسل الله تعالى اليه سحابة على قدر الكعبة فجعلت تسير معه ابراهيم حتى قدم مكة فوقفت في موضع البيت ونودي يا ابراهيم ابن على ظلها لا تزد ولا تنقص وقال بعضهم ان الذي خرج مع ابراهيم عليه السلام من الشام لدلالته على موضع البيت جبريل عليه السلام وذلك قوله عز وجل واذ بوانا لابراهيم مكان البيت الاية قالوا فجعل ابراهيم يبنيه واسمعيل يناوله الحجارة وكان ابراهيم عبرانيا واسمعيل عربيا فافهم الله تعالى احدهما لسان صاحبه فكان ابراهيم عليه السلام يقول هب لي كينا يعني هات لي حجرا فيقول له اسمعيل هاك حجرا فبنيا الكعبة من خمسة

Copyright © King Saud University